المبحث الثاني

تحليل محاور الاستمارة الاستبيانية

وقد قسم إلى المحاور الآتية:

أ - محور المشاهدة:

جدول رقم (٧)

يوضح فيه ساعات المشاهدة لدى افراد العينة

ساعات المشاهدة	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
ساعة أو اقل	٣٣	١٩٤	٢٢٧	%٣٧.٨
ساعتان	٧٩	٣٧	١١٦	%١٩.٤
ثلاث فاكثر	١٨٨	٦٩	٢٥٧	%٤٢.٨
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

يؤكد علماء الاجتماع ان ادخال التلفزيون على النطاق الجماهيري قد ادى إلى ان اصبح الانسان المعاصر يقضي مزيدا من الوقت امام الشاشة الزرقاء، وتفيد الاحصاءات ان الانجليزي يقضي امام شاشة التلفزيون (١٢) سنة من حياته البالغة (٧٠) سنة، اما في الولايات المتحدة فان الاسرة تخصص للتلفزيون (٦.٢) ساعة يوميا، ويشاهد (٩٥%) من سكان اليابان التلفزيون يوميا[١].

(١) محمد عبيدو، التلفزيون والانماط المقبولة للدعاية الغربية ، مجلة دراسات عربية، بيروت، دار الطليعة، العدد ٥، ١٩٨٩، ص١٢٣.

وتختلف ساعات المشاهدة باختلاف الفئة العمرية، اذ نلاحظ من الجدول رقم (٧) ان هناك فرقاً معنوياً واضحاً بين اجابات الابناء و الآباء، اذ اتضح من خلال اختبار اهمية الفرق المعنوي (كا٢)، ان القيمة المستخرجة و هي (١٨٤) اكبر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) لذا فاننا نقبل فرضية التي تشير (الى ان هناك فرقاً معنوياً في ساعات المشاهدة بين الآباء و الابناء) ونرفض الفرضية الصفرية التي تقول العكس. و هذا يدل على ان المدة التي يقضيها الابناء في مشاهدة التلفزيون هي اطول من المدة التي يقضيه الآباء الكبار في متابعة برامج التلفزيون وذلك لتعلقهم به اكثر من الآباء بعدّه يمثل لهم وسيلة للتنفيس والترفيه، والتثقيف.. وغيرها، كما ان وقت الكبار المخصص للمشاهدة يكون اقل بسبب انشغالهم بالعمل أو امور اخرى تتعلق بمسؤولياتهم في الاسرة فضلا عن ان الآباء لهم اماكن تسلية شبه ثابتة (المقهى والجلوس مع الاصدقاء) للرجال (واعمال المنزل أو الحديث مع الجيران) للنساء، اما الابناء فان وقت فراغهم يكون اكثر لذا فان تعرضهم للتلفزيون يكون اكبر ومن ثم فان نسبة تعرضهم للتأثير تكون اكبر أيضاً، اذ من المعروف ان الاثر الذي يتركه التلفزيون يكون تراكمياً يزداد بازدياد ساعات المشاهدة لكي يصل فيما بعد إلى اثر معين في مجال معين.

جدول رقم (٨)

يوضح فيه مكان مشاهدة برامج التلفزيون لدى افراد العينة

مكان المشاهدة	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
مع الاسرة	٢٤٠	٢٥٢	٤٩٢	%٨٢
مع الاصدقاء	١٨	٢٥	٤٣	%٧
بمفردي	٤٢	٢٣	٦٥	%١٠.٨
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

اما فيما يخص مكان مشاهدة التلفزيون فقط اظهرت بيانات الجدول (٨) ان عدد المبحوثين الذين يشاهدون التلفزيون مع الاسرة بلغ (٤٩٢) مبحوثاً أي بنسبة (٨٢%) من مجموع العينة و هذا يعني ان اكثرية افراد العينة يشاهدون برامج التلفزيون مع الاسرة (وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نصيف جاسم العزاوي التي اظهرت ان (٩٤%) من العينة يشاهدون التلفزيون مع الاسرة)(*). وهذا يدل على ان التلفزيون يعد عاملاً مساعداً على اجتماع افراد الاسرة، على الرغم من ان قيمة (كا٢) المستخرجة من اختبار اهمية الفرق المعنوي التي كانت (٦.٩) هي اكبر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) أي ان هناك فرقاً معنوياً بسيطاً بين اجابات الآباء و الابناء، إلى ان اكثرية افراد العينة يشاهدون التلفزيون مع الاسرة والبعض منهم يشاهده مع الاصدقاء بينما الآخرون يشاهدونه بمفردهم من خلال تواجدهم في العمل

(*) يراجع دراسة نصيف جاسم العزاوي ، الوظيفة الاتصالية لتلفزيون الشباب، مصدر سابق.

وتوافر جهاز تلفزيون هناك، أو وجود تلفزيون في غرفة المبحوث الخاصة، أو غيرها من الاسباب.

جدول رقم (٩)

يوضح فيه مدى مشاهدة افراد العينة للقنوات غير العراقية

هل يشاهدون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
نعم	٢٢٩	٢١٧	٤٤٦	%٧٤.٣
لا	٧١	٨٣	١٥٤	%٢٥.٧
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

من خلال الجدول (٩) نلاحظ ان (٤٤٦) من مجموع العينة يشاهدون قنوات غير عراقية أي بنسبة (٧٤.٣%) و هذا يرجع إلى ان مجتمع (مدينة الموصل) وبسبب قربها من الحدود مع الدول المجاورة يصلها بث تلفزيوني قوي من (سوريا وتركيا) ولا سيما القنوات السورية وعلى رأسها الفضائية السورية(*)، وهذه بداية لتأثر العراق بالقنوات الفضائية العالمية ولما يثار عن (البث التلفزيوني العالمي المباشر) خاصة وان التوقعات تشير إلى ان عدد القنوات التلفزيونية الفضائية سيكون (١٠٠٠) قناة مع حلول عام (٢٠٠٠)[١].

(*) ينظر المبحث الثاني من الفصل الرابع (التلفزيون وقيم الاسرة الموصلية).

(١) رؤوف الباسطي، مستقبل الاذاعة في عصر البث الفضائي، مجلة الاذاعات العربية ، تونس، اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد ٤، ١٩٩٨، ص٢١.

كما اننا وجدنا بان هناك ترابطاً ايجابياً ضعيفاً قيمته (٠.٢) بين اجابات الابناء والآباء، أي ان الفئة العمرية تتأثر تأثيرا ضعيفا في مشاهدة هذه القنوات أو عدم مشاهدتها أي ان الابناء اكثر ميلا لمشاهدة هذه القنوات، وسنتعرف على الاسباب في تحليل الجداول القادمة.

جدول تسلسل مرتبي رقم (١٠)

يوضح ما هية القنوات غير العراقية كما اشرها (٤٤٦) مبحوثا

القنوات	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
سورية	١	٣٢٢	%٧٣
الكردية	٢	١١٣	%٢٥
تركيا	٣	١١	%٢

نلاحظ من الجدول رقم (١٠) ان القنوات السورية احتلت المرتبة الاولى في المشاهدة من بين القنوات غير العراقية وبنسبة (٧٣%) وذلك يعود لقوة بث هذه القنوات وسهولة استقبال البث مقارنة بغيرها من القنوات غير العراقية، ولقرب مدينة الموصل من الحدود السورية، ثم تلتها بالمرتبة الثانية القنوات الكردية (غير المركزية) بنسبة (٢٥%) وذلك يعود أيضاً لقرب الموصل من مدينتي (اربيل ودهوك)، وكذلك لوجود نسبة ليست قليلة من القومية الكردية في مدينة الموصل والذين يعيشون فيها منذ مدة طويلة ويشكلون ثقلاً لا يستهان به من سكانها، ثم تليها بالمرتبة الثالثة القنوات التركية بنسبة (٢%) وذلك لصعوبة

التقاط بثها مقارنة بالقنوات السورية والكردية، وكذلك لان اللغة التركية غير مفهومة بشكل واسع في مدينة الموصل.

جدول رقم (١١)

يوضح فيه اسباب مشاهدة القنوات غير العراقية

اسباب المشاهدة	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
تقدم برامج متنوعة	١٠٥	٩٨	٢٠٣	%٤٥.٥
ضعف البرامج المحلية	٨١	٧٤	١٥٥	%٣٤.٧
انقطاع البث المركزي	٢٩	٣٣	٦٢	%١٣.٩
اغلب الناس يشاهدونها	١٤	١٢	٢٦	%٥.٩
المجموع	٢٢٩	٢١٧	٤٤٦	%١٠٠

وقد اظهرت بيانات الجدول (١١) ان اسباب المشاهدة للقنوات غير العراقية كانت على النحو الآتي:

ان ابرز اسباب المشاهدة كان هو انها تقدم برامج متنوعة اذ يعتقد (٢٠٣) من مبحوثين ان هذا التنوع على درجة اكبر من التنوع الموجود في القنوات العراقية ومن ثم يكون عامل جذب لجميع افراد الاسرة لانه يلبي اذواق الكبار والصغار بتنوع الموضوعات التي يقدمها، ويأتي بعده بسبب ضعف البرامج المحلية اذ يعتقد (١٥٥) مبحوثاً ان السبب هو ضعف برامجنا المحلية مقارنة ببرامج هذه القنوات وهو سبب مرتبط بالسبب الاول، ثم تليها المشاهدة بسبب انقطاع البث المركزي وذلك لحدوث هذه الانقطاعات خلال مدد العدوان على

العراق منذ عام ١٩٩١ اذ استمر الانقطاع لعدة اشهر وكان آخرها انقطاع البث المركزي بسبب العدوان الاخير على العراق نهاية عام ١٩٩٨، اذ يرى (٦٢) مبحوثاً انه كان سبباً في لجوء المبحوثين إلى مشاهدة هذه القنوات لانتفاء البث المركزي، واخيرا كان (٢٦) مبحوثاً يشاهدونها لان اكثر الناس يشاهدونها، وقد اظهرت قيمة الترابط (٠.٩) بان هناك ترابطاً ايجابياً عالياً بين اجابات المبحوثين من الآباء و الابناء عن هذه الاسباب أي ان هناك اتفاقاً واضحاً بين الاجابات حولها.

جدول تسلسل مرتبي رقم (١٢)

يوضح نوعية البرامج التي يشاهدها المبحوثون في القنوات غير العراقية كما اشرها (٤٤٦) مبحوثا

البرامج	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
مسلسلات	١	١٢٨	%٢٩
افلام	٢	١١٣	%٢٥
برامج منوعات	٣	٨٢	%١٨
اخبار	٤	٧٥	%١٧
برامج ثقافية	٥	٤٨	%١١

نلاحظ من الجدول رقم (١٢) ان المسلسلات احتلت المرتبة الاولى من بين البرامج التي يشاهدها المبحوثون في القنوات غير العراقية، وذلك لما تشكله المسلسلات ولاسيما (الحديثة) من عوامل جذب للمشاهدين فقد حظيت المسلسلات التلفزيونية والبرامج التمثيلية حيزاً هاماً في شبكة البرامج

التلفزيونية وكان لها الاولوية من حيث البرمجة وكذلك التسويق والارباح[١]. ونحن نلاحظ ان الكم الهائل من المسلسلات التي تعرض خلال السنة الواحدة، فقد كانت في السابق تعرض اسبوعيا ثم تحول عرضها إلى يومي ثم إلى كم مضاعف، أي اليوم الواحد يتسع إلى العديد من المسلسلات العربية والاجنبية نتيجة لطول ساعات البث التي يغطونها في التلفزيون من خلال المسلسلات التي تتطلب متابعة للاحداث التي تجري فيها فضلا عن تميز المسلسلات السورية ولاسيما الحديثة منها (التاريخية والتراثية) بالجودة وتقديم تراثيات فيها تقارب كبير من تراثيات الموصل القديمة وتقاليدها، وقد كانت نسبة المسلسلات (٢٩%) تلتها الافلام بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٥%) وذلك لاسباب عديدة منها طبيعة الافلام التي تقدم (حديثة، متنوعة) قلة القطع فيها وهذا يشكل عامل جذب لدى بعضهم قياسا على القطع الموجود في قنواتنا العراقية المحافظة، ثم تلتها برامج المنوعات بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٨%) اذ ان برامج المنوعات تشكل عامل جذب قوي لما تحويه من مرح وحيوية وتركيزها بالدرجة الاولى من الاغاني التي تشكل ثقلاً رئيسياً في برامج المنوعات وبرامج التلفزيون بصورة عامة، والمواقف المضحكة واخبار الفنانين وغيرها، ثم تلتها الاخبار بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٧%) وهي عامل آخر للجذب ولاسيما التقارير الاخبارية واخبار الرياضة، واخيرا البرامج الثقافية بنسبة (١١%) وهي من عوامل جذب كبار السن بشكل اكبر من الابناء وذلك لما فيها من رزانة وقلة حركة وتنوع في المعلومات.

---

(١) نواف عدوان، مساهمة مهرجان التلفزيون العربي الخامس في ايجاد انتاج تلفزيوني افضل، مجلة الاذاعات العربية، تونس، اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد ٣، ١٩٩١، ص٤٣.

جدول رقم (١٣)

يوضح فيه مدى منع المبحوثين لافراد الاسرة من مشاهدة بعض البرامج

يمنعون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
نعم	١٧٣	٢٤٦	٤١٩	%٦٩.٨
لا	١٢٧	٥٤	١٨١	%٣٠.٢
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (١٣) ان هناك ترابطاً سلبياً متوسطاً قيمته (-٠.٥) بين الفئة العمرية والقيام بمنع افراد الاسرة من مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية. أي ان الفئة العمرية تمارس تأثيرا متوسطا في منع المشاهدة، أي كلما اتجهنا من الآباء إلى الابناء يقل منع المشاهدة وذلك لاعتقاد بعض الابناء بعدم ضرورة هذا المنع وترك الحرية لهم في اختيار ما يرونه صحيحا وانهم قد كبروا ويستطيعون تمييز الصح والخطأ بينما يرى الآباء ضرورة منع افراد الاسرة على اختلاف اعمارهم من مشاهدة بعض البرامج لانها تحمل قيماً سلبية لا يرغبون لابنائهم بمشاهدتها لكي لا يتأثرون بها اذ اكد (٢٤٦) مبحوثاً من مجموع (٣٠٠) من الآباء بضرورة المنع مقابل (١٧٣) من اصل (٣٠٠) من الابناء يمنعون مشاهدة بعض البرامج (وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة نصيف جاسم العزاوي التي وجدت انه لا يمنع المبحوثون مشاهدة بعض البرامج بل يمنعون فقط بعض المشاهد من المسلسلات المدبلجة، بينما نرى ان افراد عينة بحثنا الحالي تمنع مشاهدة البرنامج كله وليس جزء منه لانهم لا يعرفون متى ستظهر هذه المشاهد المراد منعها بل ان لديهم تصوراً مسبقاً بعدم

صلاحية البرنامج برمته للمشاهدة من افراد الاسرة) وقد بلغت نسبة الذين يمنعون المشاهدة (٦٩%).

جدول رقم (١٤)

يوضح نوعية البرامج التي يمنع المبحوثون مشاهدتها من قبل افراد اسرهم

البرامج الممنوعة من المشاهدة	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
مسلسلات	٦٠	٩١	١٥١	%٣٦.٢
افلام	٣١	١٠٣	١٣٤	%٣١.٩
برامج منوعات وحفلات	٨٢	٥٢	١٣٤	%٣١.٩
المجموع	١٧٣	١٤٦	٤١٩	%١٠٠

بعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين اجابات الابناء و الآباء اتضح لنا بان هناك فرقاً معنوياً واضحاً بينهما لان القيمة المحسوبة (٤٠) هي اكبر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) لذا فاذنا نرفض الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق معنوي في اجابات الابناء و الآباء ونقبل فرضية التي تقول العكس، فالابناء يرون ان برامج المنوعات والحفلات هي اكثر البرامج التي يجب منعها لما فيها من قيم سلبية ثم تليها المسلسلات والافلام، فبرامج المنوعات والحفلات ترتكز في اساسها على الفتيات الجميلات وتوظيف الرقص والاغراء بالملابس الخليعة جعل الاغاني تحقق نجاحات باهرة على الرغم من الكلام واللحن ليس بتلك الجودة وان صح التعبير (ان هذه الاغاني تشاهد ولا تسمع) فاساس نجاح هذه الاغاني هو الاخراج التلفزيوني المعتمد على عدد كبير من الفتيات الجميلات والملابس والرقصات الخليعة بدليل ان الاغنية لا تشتهر عند سماعها في الكاسيت أو

الراديو بل تشتهر بعد تقديمها للتلفزيون اعتماداً على براعة الاخراج في اثارة المشاهدين بطريقة تتناسب مع اللحن المقدم في الاغنية، والحال كذلك بالنسبة للحفلات التي تعتمد على الرقص والملابس المثيرة، اما الآباء فانهم يرون بان الافلام هي اكثر سلبية ويجب الاقلال من مشاهدتها لانها تحوي قيما سلبية ثم تليها المسلسلات وبرامج المنوعات وقد يرجع السبب في في تقديرنا إلى ان الافلام كانت المصدر الاساسي للقيم السلبية في التلفزيون في مدة زمنية سابقة وان الآباء كانوا يتأثرون بها في اثناء شبابهم لان الافلام في التلفزيون كانت مؤثرة أيضاً ولا سيما في مدة السبعينات فضلا عن ان اخراج الاغاني في التلفزيون لم يكن بهذا الشكل، فهم يرون ان الافلام يجب منعها من المشاهدة داخل الاسرة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مكاوي) التي توصلت إلى ان الافلام والمسلسلات تحتل المرتبة الاولى من بين البرامج التي يعترض الكبار على تقديمها في التلفزيون وبنسبة (٩١%) من افراد العينة[١].

جدول تسلسل مرتبي رقم (١٥)

يوضح جهة انتاج البرامج الممنوعة من المشاهدة داخل الاسرة

جهة انتاج البرامج	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
اجنبية	١	٣٤٩	%٨٣
عربية	٢	٥٨	%١٤
عراقية	٣	١٢	%٣

(١) حسن عماد مكاوي، التلفزيون في حياة كبار السن، مجلة الاذاعات العربية ، تونس، اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد ١، ١٩٩٩، ص٧٦.

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (١٥) ان البرامج الاجنبية احتلت المرتبة الاولى من بين البرامج التي يمنع المبحوثون افراد اسرهم من مشاهدتها لما تحويه من قيم سلبية وبنسبة (٨٣%)، اذ ان محتوى الافلام و المسلسلات الاجنبية المقدمة في التلفزيون لا يخرج عن (العنف، والاغراء، والجريمة، والرعب) اذ اصبحت هذه الصفات هي السمة الرئيسة لأي فلم أو مسلسل اجنبي يعرض في التلفزيون لكي يطلق عليه بعضهم بانه فلم ناجح أو فلم جيد، وذلك يتجلى من خلال مناقشات الناس عن فلم الليلة والتوقعات عنه، أو مناقشاتهم عن فلم الامس وما فيه من مشاهد عنف وجريمة أو خيال بعيد يمتد احيانا لافكار تشكك في بعض معتقداتنا لانها تعبر عن قيم مجتمعات غريبة لا تمد لقيمنا وحياتنا باي صلة، ولا يخلو التلفزيون يوميا من مسلسل وفلم اجنبي للسهرة، فهي تحتل مكانة لا يستهان بها في برامج التلفزيون سواء اكان العراقي أو العربي و من ثم طغيان القيم التي تحويها هذه البرامج على التلفزيون، فهي برامج ذات صبغة تجارية هدفها الرئيس المنفعة المادية عل حساب الاخلاق والذوق، ويقول احد منتجي البرامج التلفزيونية في القناة الفرنسية الاولى (T. F.1):

((كلما كان مستوانا متدنيا وماديا جلبنا عدد اكبر من المشاهدين هكذا هي الحال))[١].

ثم تلتها البرامج العربية بالمرتبة الثانية وبنسبة (١٤%) ولاسيما البرامج التي تحاول نقل القيم الغربية عنها من خلال تقليد البرامج الاجنبية. واخيرا

(١) محمود حيدر، الاعلام والاخلاق وتحولات الالف الثالث، مجلة التوحيد، الاردن، العدد ٨٨، ١٩٩٧، ص٣٩.

البرامج العراقية بنسبة (٣%) و هذه اشارة اخرى على ان التلفزيون العراقي وبرامجه تكون محافظة.

جدول رقم (١٦)

يوضح فيه اسباب منع المبحوثين لمشاهدة بعض البرامج

اسباب منع المشاهدة	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
لا تتناسب مع قيمنا	١٣٠	١٦١	٢٩١	%٦٩.٤
تشغلهم عن واجباتهم	٢٤	٢٨	٥٢	%١٢.٤
لا تناسب اعمارهم	١٩	٥٧	٧٦	%١٨.٤
المجموع	١٧٣	٢٤٦	٤١٩	%١٠٠

بعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين اجابات الآباء و الابناء وجدنا بان القيمة المحسوبة وهي (١٠.٢) اكبر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) أي ان هناك فرقاً معنوياً، لذا فاننا نقبل فرضية التي تقول هناك فرق معنوي في الاجابات بين الابناء و الآباء و نرفض الفرضية الصفرية التي تقول العكس، وعلى الرغم من وجود فرق معنوي في الاجابات إلى ان هناك تقارباً في الرأي عن اسباب المنع ولاسيما السببان الاول والثاني ولكن هناك اختلافاً في السبب الثالث، مع الاخذ بالحسبان الفرق في مجموع كل من الابناء و الآباء الذين يمنعون المشاهدة لبعض البرامج داخل الاسرة، فالطرفان يرون ان ابتعاد قيم البرامج الممنوعة من المشاهدة عن قيمنا هو السبب الرئيس للمنع وذلك لما يشكله هذا الابتعاد من خطر على قيمنا وتقاليدنا من حيث كونه مجتمعاً عربياً واسلامياً وما يتركه هذا التعارض من آثار قد تؤدي إلى صراع القيم.

جدول رقم (١٧)

يوضح فيه اعتقاد المبحوثين بالتزام اسرهم بمنع المشاهدة في حالة غياب الشخص القائم بالمنع

الالتزام بالمنع	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
نعم	٥٥	٧١	١٢٦	%٣٠
لا	١١٨	١٧٥	٢٩٣	%٧٠
المجموع	١٧٣	٢٤٦	٤١٩	%١٠٠

عند استخراج قيمة الترابط لاجابات الابناء و الآباء ظهر ان قيمة الترابط كانت (٠.٠١) أي لا يوجد ترابط بين الاجابات لذا فان الفئة العمرية لا تمارس أي تأثير من حيث الاعتقاد بالالتزام بمنع المشاهدة لبعض البرامج في حالة غياب الشخص القائم بالمنع، ونلاحظ ان (٢٩٣) مبحوثاً من مجموع الذين يمنعون مشاهدة بعض البرامج يعتقدون بعدم التزام افراد اسرهم بهذا المنع في حالة غيابهم ولا يلتزمون به الا في حالة وجودهم داخل الاسرة خوفا من التعرض لانتقاد في مشاهدتها في اثناء وجودهم، و هذ يدل أيضاً على ان افراد الاسرة (الذين تمنع عنهم مشاهدة بعض البرامج) لا يؤمنون بهذه الفكرة ولا يلتزمون بها الا في حالة وجود الشخص الذي يفرضها، لاعتبارات اجتماعية ويشاهدها بعضهم من باب كل ممنوع مرغوب، اما الباقي (١٢٦) فانهم يعتقدون بالتزام افراد اسرهم بالامتناع عن المشاهدة في وجودهم أو غيابهم لانهم واثقون من احترام افراد اسرهم لهذا القرار.

ب - محور القيم السلبية والايجابية:

جدول رقم (١٨)

يوضح فيه مدى مساعدة التلفزيون على انتشار القيم السلبية

يساعد على انتشارها	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
نعم	٢٣٨	٢٧٦	٥١٤	%٨٦
لا	٦٢	٢٤	٨٦	%١٤
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول رقم (١٨) بان (٥١٤) من العينة تعتقد بان التلفزيون يساعد على انتشار القيم السلبية وبنسبة (٨٦%)، ووجدنا هناك ترابطاً سلبياً متوسطاً قيمته (- ٠.٤) بين اجبات الآباء و الابناء أي كلما اتجهنا من الابناء إلى الآباء يزداد الاعتقاد بان التلفزيون يساعد على انتشار القيم السلبية، فالكبار اكثر اعتقادا من الابناء في هذه الفكرة فهم يرون بانه يقدمها ضمنيا وبشكل مرتب ومنسق يساعد على انتشار القيم السلبية وقد ظهر وجود هذا الاعتقاد لدى الكثير من ابناء المجتمع حيث كانوا يجيبون عن السؤال بتلقائية، نعم، واحيانا يقول بعضهم (من خارج العينة) انه مليء بالسلبية، و هي نظرة غير دقيقة ناجمة من تراكمات في الرأي مقاسة على جوانب معينة في برامج التلفزيون وهي لا تعبر عن اهمية هذا الجهاز في حياتنا اذ لا يخلو أي اختراع من الايجابية والسلبية، وهو مجرد آلة لا تعمل من دون تدخل الانسان الذي يقودها

فان وجهها للخير عملت ايجابيا وان وجهها للشر عملت سلبيا، ومع انتشار هذه النظرة إلا ان الناس يتابعونه بشغف ويحبونه ويجلسون امامه لساعات يوميا !!!

مما يجعلنا نؤكد مرة اخرة على ضرورة الاهتمام بتقديم البرامج التي تساهم في اعداد الجيل الناشئ على القيم الايجابية.

جدول رقم (١٩)

يوضح فيه نوعية القيم السلبية التي يقدمها التلفزيون

نوعية القيم السلبية	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
تكوين آراء عن موضوعات لا تناسب اعمارهم	١٤٨	١٥٥	٣٠٣	%٥٩
عدم احترام الوقت	٣٩	٥٦	٩٥	%١٨.٤
قيم استهلاكية	٤١	٤٧	٨٨	%١٧
اخرى	١٠	١٨	٢٨	%٥.٦
المجموع	٢٣٨	٢٧٦	٥١٤	%١٠٠

عند ايجاد قيمة الترابط بين اجابات الآباء و الابناء وجدنا ان قيمة الترابط كانت (٠.٩) وهو ترابط ايجابي عالي و هذا يعني ان هناك اتفاقاً واضحاً بين الآباء و الابناء حول نوعية القيم السلبية التي يقدما التلفزيون اذ نجد ان هناك اتفاقاً عن ابرز القيم السلبية كانت (تكوين آراء عن موضوعات لا تناسب اعمارهم) وذلك لان برامج التلفزيون تنبه الابناء (ولاسيما الصغار) إلى امور لا تتناسب مع مستواهم العمري (كالحب والزواج والجنس) ويحدث ذلك بسبب

مشاهدة الصغار والمراهقين لبرامج الكبار ويبدؤون بالسؤال عن هذه الموضوعات التي لا يعرفون عنها شيئاً ويحاولون التعرف إلى كل ما يتعلق بها فيصطدمون بالممنوعات والتكتم عن هذه الموضوعات وان الحديث فيها (عيب) ولايجوز السؤال عنها،ويحاول التعرف إلى المقاطع المجتزئة من الافلام والمسلسلات و عنها في وسائل اخرى كالسينما والفديو، لذا فان بداية تعرفه إلى هذه الموضوعات يكون من خلال التلفزيون.

والقيمة السلبية الثانية التي اتفق عليها المبحوثون كانت (عدم احترام الوقت) اذ نلاحظ جلوس المشاهدين امامهم لساعات طويلة ويعدّه بعضهم افضل وسيلة لاضاعة الوقت وشغل اوقات الفراغ، ثم تلتها القيم الاستهلاكية التي تدعو إلى اقتناء الاشياء الكمالية كالازياء والاثاث الفخمة والسيارات وغيرها ويزينها لهم من خلال الاعلانات التلفزيونية وكذلك من خلال ابطال التلفزيون (الممثلون والمطربون) الذين يتابعهم المشاهدون بشغف ويحاولون تقليدهم في حياتهم، اما القيم الاخرى إلى اشّرها المبحوثون فكان ابرزها القيم اللااخلاقية وقيم تفكك المجتمع، والعنف، والجريمة.

جدول تسلسل مرتبي رقم (٢٠)

يوضح فيه اعتقاد المبحوثين بان برامج هذه القنوات تحوي قيما سلبية اكثر من غيرها

القنوات	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
القنوات غير العراقية	١	٢٧٢	%٥٣
الشباب	٢	٢٢٥	%٤٤

الاولى	٣	١٣	٢.٥%
الفضائية	٤	٤	٠.٥%

نلاحظ من الجدول رقم (٢٠) ان القنوات غير العراقية احتلت المرتبة الاولى من بين القنوات التي يعتقد المبحوثون بان برامجها تحوي قيما سلبية اكثر من غيرها وبنسبة (٥٣%) وكذلك لاعتقادهم من انها تحوي القيم السلبية الواردة في الجدول (١٩) وغيرها وذلك لما تحمله هذه القنوات من آثار سلبية، ثم تلتها بالمرتبة الثانية قناة الشباب بنسبة (٤٤%) حيث يعتقد المبحوثون بانها اكثر القنوات العراقية مرونة من حيث تقديمها لبعض البرامج التي تحمل قيما سلبية هذا اذا ما قيست على البرامج في القنوات العراقية الاخرى، وتلتها القناة الاولى بنسبة (٢.٥%) وهي نسبة ضئيلة لانه من المعروف ان القناة الاولى او(العامة) كما يسمونها تكون اكثر التزاما ومحافظة في برامجها ومن ثم يعتقد المبحوثون قلة احتوائها على القيم السلبية واخيرا القناة الفضائية وبنسبة (٠.٥ %).

جدول رقم (٢١)

يوضح فيه البرامج التي تعطي القيم السلبية

نوعية البرامج	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
المسلسلات والافلام الدرامية	٨٠	١٤٧	٢٢٧	٤٤%
برامج المنوعات والازياء	٤٢	٣٣	٧٥	١٤.٥%
الحفلات الغنائية والراقصة	٧٦	٦٩	٢١٢	٤١.٥%

المجموع	٢٣٨	٢٧٦	٥١٤	%١٠٠

بعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين اجابات الابناء والاباء وجدنا بان هناك فرقاً معنوياً واضحاً لان القيمة المحسوبة (كا٢) هي (٢٠) اكبر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) لذا فاننا نرفض الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق معنوي في الاجابات بين الابناء و الآباء ونقبل فرضية التي تقول العكس، ونلاحظ ان الآباء يرون ان الافلام و المسلسلات هي الاكثر تقديما للقيم السلبية، بينما يرى الابناء ان المسلسلات والحفلات هما متقاربتان في القيم السلبية المحتواة فيها، ومن خلال الجدول نجد اتفاق على ان الافلام و المسلسلات احتلت المرتبةالاولى بينما اتفق الطرفان على ان الحفلات الغنائية والراقصة تحتل المرتبة الثانية من حيث احتواؤها على القيم السلبية (ينظر تحليل الجدول (١٤))، فقد اشار نسبة كبيرة من المبحوثين ان المسلسلات المدبلجة وما تحمله من قيم سلبية والتي اصبحت جزءاً رئيسياً من المنهاج اليومي للبث، فموضوعاتها تافهة وبعيدة عن واقعنا (جريمة، زواج غير شرعي في السر، صراع حول الارث، المنافسة على حب البطل من عدة فتيات، وهكذا) فهي مسلسلات تجارية مصطنعة لا تحمل أي قيمة ايجابية ماعدا (التحدث باللغة العربية الفصحى بشكل جيد)، والافلام قد تناولناها في جدول آخر، اما فيما يخص الحفلات فهي كثيرة في برامج التلفزيون ولا سيما القنوات غير العراقية اذ تقدمها بشكل ملفت للنظر و هذا يشكل عامل جذب للشباب لان النسبة الكبرى من جمهور هذه الحفلات هم من الشباب اكثر الاغاني التي تقدم في هذه الحفلات ذات ايقاعات راقصة فضلا عن تنوع الملابس والتسريحات للمشتركين فيها مما يشكل ارض خصبة للتقليد

خاصة للمراهقين والشباب، وكذلك الحال لبرامج المنوعات والازياء وما تحويه من مشاهد اغراء وملابس خليعة حيث نلاحظ كثرة اهتمام التلفزيون بهذه البرامج بعدّها برامج تسلية وترفيه مع الاخذ بنظر الحسبان ما يقدم من حفلات اختيار ملكات الجمال وما يرافقها من عروض.

جدول تسلسل مرتبي رقم (٢٢)

يوضح نوعية القيم التي يؤكدها التلفزيون العراقي

نوعية القيم	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	١	٢٤٤	%٤٠
دينية	٢	١٥٧	%٢٦
ترفيهية	٣	١٠٣	%١٧
اجتماعية	٤	٧٥	%١٣
ثقافية	٥	٢١	%٤

يتبين لنا من خلال بيانات الجدول (٢٢) ان القيم السياسية احتلت المرتبة الاولى وبنسبة (٤٠%) وذلك للظروف السياسية التي يمر بها العراق من استمرار المعركة مع امريكا وحلفائها واستمرار الحصار الجائر، فالتلفزيون العراقي كان الوسيلة الرئيسة للتعبئة الوطنية ضد العدوان من خلال البرامج الوطنية والسياسية التي ترفع وتدعم معنويات المشاهدين، وتدعم موقف العراق من رفع الحصار وتوضيح العقبات التي تضعها امريكا وعملائها في فرق التفتيش في وجه ذلك، اذ كانت البرامج الوطنية والسياسية جزءاً من اسلحة المعركة مع امريكا وحلفائها تلك المعركة التي وصفها بعضهم بانها حرب تلفزيونية وذلك للدور الكبير الذي يقوم به التلفزيون في تلك المعركة، ((ان حرب الخليج حرب تلفزيونية اذ من خلالها عاش الناس مأساة الحرب ومن

خلاله تلقوا الصور عنها ومنه استقوا ما آمنوا به بشأنها، كما ان اغلب ما نشر في الصحافة كان بشكل أو بآخر نقل عما بثه التلفزيون في اليوم السابق))[1].

(وقد التقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة نصيف جاسم العزاوي، الوظيفة الاتصالية للتلفزيون، من ان البرامج السياسية احتلت المرتبة الاولى من بين البرامج الجادة المعروضة في تلفزيون الشباب وبنسبة (٨٤%))، اما القيم الدينية فقد احتلت المرتبة الثانية وبنسبة (٢٦%) من اجابات المبحوثين وذلك نتيجة الحملة الايمانية التي يقودها السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) واسهام التلفزيون فيها، اذ ان هناك مظاهر عديدة للقيم الدينية في التلفزيون منها (افتتاح وانتهاء البث بالقرآن الكريم، نقل اذان كل صلاة، وقطع البرامج لتقديم الاذان، نقل صلاة الجمعة، برامج تدريس القرآن، البرامج الدينية الاخرى)، وكذلك من خلال حذف المشاهد التي تتنافى مع القيم الدينية، ثم تلتها القيم الترفيهية بنسبة (١٧%) من اجابات المبحوثين والتي تشكل وظيفة رئيسة من وظائف التلفزيون وتكون متوزعة بين البرامج التي تقدم في التلفزيون العراقي على اختلاف انواعها. ثم تليها القيم الاجتماعية بالمرتبة الرابعة وبنسبة (١٣%) وهي قليلة لقة البرامج ذات المحتوى الاجتماعي البحت، كما انها مبعثرة بين البرامج الاخرى ويمكن ملاحظتها في بعض البرامج الدرامية، واخيرا القيم الثقافية بالمرتبة الخامسة بنسبة (٤%) وهي قليلة بسبب قلة البرامج

(١) دوغلاس كيلنر، الحرب التلفزيونية، ترجمة ناصرة السعدون، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٨، ص١١.

الثقافية، اذ تؤكد احدى الاحصائيات ان نسبة البرامج الثقافية في التلفزيون العراقي تبلغ (١.٨%)[١].

جدول تسلسل مرتبي رقم (٢٣)

يوضح فيه القيم السلبية التي عمل التلفزيون العراقي على تغييرها

القيم السلبية	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
الجهل والتخلف	١	٢١٢	%٤٢
الفروقات القومية	٢	١٢٣	%٢٤
الثأر	٣	٩٠	%١٨
النظرة السلبية إلى المرأة	٤	٧٩	%١٥

لقد اظهرت اجابات المبحوثين ان القيم الاجتماعية السلبية التي اختفت تدريجيا وكان للتلفزيون دور في اختفائها هي (الفروقات القومية، الثأر، الجهل والتخلف، النظرة السلبية إلى المرأة) وذلك لما لها من آثار سلبية على المجتمع لذا عملت حكومة الثورة من خلال سياستها الاعلامية على اضعافها من خلال توعية الناس بآثار ها السلبية في حياتهم و ضرورة التخلص منها ود عم القيم الايجابية المضادة لها من خلال تقديمها بصورة تلفزيونية تعمل على ذلك.

(١) عبد القادر بن الشيخ، منزلة البرامج الثقافية في البرمجة التلفزيونية العربية، مجلة الاذاعات العربية، تونس، اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد ٤، ١٩٩٨، ص٧١.

جدول تسلسل مرتبي رقم (٢٤)

يوضح القيم الايجابية التي اختفت بسبب برامج التلفزيون

القيم الايجابية	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
الحشمة	١	٣٩٦	%٧٣
التضامن الاجتماعي	٢	١٤٧	%٢٧

اما القيم الايجابية التي يعتقد المبحوثون بان التلفزيون اسهم في اختفائها هي (التضامن الاجتماعي، والحشمة) حيث يعتقدون بان قلة التركيز عليها في برامج التلفزيون والابتعاد عنها اسهم في التقليل منها، اذ يرون ان البرامج لم تعد تؤكد التضامن الاجتماعي بين الناس بل العكس تقدم مبادئ وقيم الفردية والمصلحة الشخصية والانانية على حساب العلاقات الاجتماعية من خلال ما تعرضه المسلسلات والافلام ولا سيما الاجنبية والتي تقدم قيم المنافسة غير الشريفة والصعود على حساب الآخرين، وفي ضمن هذا كله تقل الحشمة بشكل متواصل في البرامج التلفزيونية اذ تنتشر المودات الغربية في الملابس من خلال التلفزيون ومن ثم تنتشر في المجتمع كالسرطان حيث نلاحظ تقليدها بشكل اعمى من قبل افراد المجتمع ولا سيما النساء اللاتي يتابعن ما تلبسه الممثلات والمطربات وتحاولن عكس ذلك على واقعهن الاجتماعي.

جدول تسلسل مرتبي رقم (٢٥)

يوضح القيم الايجابية الجديدة التي يزودنا بها التلفزيون

القيم الايجابية الجديدة	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
قيم ثقافية اجتماعية	١	٢٨٠	%٥٠
قيم معرفية تعليمية	٢	١٥٣	%٢٧
التعرف على الشعوب	٣	٨٦	%١٥
نشر الوعي الاجتماعي	٤	٤٢	%٧.٥

نلاحظ من الجدول (٢٥) ان اجابات المبحوثين تشير إلى ان القيم الايجابية توزعت على النحو الآتي (قيم ثقافية اجتماعية، وقيم معرفية تعليمية، والتعرف على الشعوب المختلفة وعاداتها، ونشر الوعي الاجتماعي)، اما ابرز القيم السلبية الجديدة التي اشار اليها المبحوثون والتي يقدمها التلفزيون هي (القيم اللااخلاقية والتي تعرض بالذات في المسلسلات المدبجلة والتي اكد المبحوثون على خطورتها، وكذلك بعض المسلسلات المصرية اذ تحتل هذه المسلسلات المكانة الاولى في التلفزيونات العربية نراها تتحدث عن (المخدرات، العصابات) وهي ظواهر بعيدة عن مجتمعنا، اما على الصعيد المحلي كانت بعض البرامج الدرامية تشير إلى بعض القيم السلبية (كالمنافسة، والانانية، وصور البذخ والجشع في زمن الحصار).

اما على صعيد المحاور القيمية التي تناولتها الاستمارة الاستبيانية فكانت البيانات كالآتي:

١. محور قيم العلاقات الاسرية:

جدول رقم (٢٦)

يوضح فيه دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / السلطة يجب ان تكون بيد الاب فقط

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٠٩	٩٨	٢٠٧	%٣٤.٥
بسيط	١٢٢	١٣٠	٢٥٢	%٤٢
ليس له دور	٦٩	٧٢	١٤١	%٢٣.٥
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

بعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي (كا٢) بين اجابات الابناء و الآباء لم نجد هناك فرقاً معنوياً لان القيمة المحسوبة (٠.٩) هي اصغر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) لذا فاننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق معنوي في الاجابات ونرفض فرضية التي تقول العكس، اذ كان الآباء والابناء متفقين على ان دور التلفزيون كان بسيطاً في تعزيز هذا الموقف، وهذا يشير إلى حقيقة وجود دور للتلفزيون من خلال مجموع الاجابتين السابقتين (قوي وبسيط) أي (٤٥٩) أي ما يشكل (٧٦.٥%) من العينة، ومن الطبيعي ان يكون للتلفزيون دور في هذا المجال وذلك لاننا في مجتمع اسلامي شرقي للرجل فيه مكانة متميزة كما في قوله تعالى: (الرِّجَال قَوّامُونَ عَلى النِّسَاء)، وحتى على صعيد مجتمع (الموصل) فان للاب مكانة

متميزة داخل الاسرة وله سلطة واسعة فيها، ثم جاءت الاجابات التي تقول ليس له دور بالمرتبة الثالثة بمجموع (١٤١) من العينة.

جدول رقم (٢٧)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / السلطة يجب ان تكون مشتركة بين الزوجين

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٣٧	١٤٧	٢٨٤	%٤٧.٣
بسيط	١١١	١٠٢	٢١٣	%٣٥.٥
ليس له دور	٥٢	٥١	١٠٣	%١٧.٢
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

وكذلك لم نجد فرقاً معنوياً بين اجابات الابناء و الآباء في تعزيز هذا الموقف القيمي لان القيمة المحسوبة (٠.٧) كانت اصغر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) لذا فاذنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق معنوي في الاجابات و نرفض فرضية التي تقول العكس، فقد وجدنا أيضاً اتفاق بين الابناء و الآباء فيما يخص دور التلفزيون في هذا المجال حيث انهم يرون بان دوره كان قويا في تعزيز هذا الموقف من خلال (٢٨٤) مبحوثاً، ثم (٢١٣) مبحوثاً يقولون بان دوره بسيطاً أي بمجموع (٤٩٧) وبنسبة (٨٣%) من العينة يؤكدون بان لهم دوراً في تعزيز هذا الموقف وهذا يعني ان دور التلفزيون في تعزيز مشاركة الزوجة في السلطة اكبر من دوره في تعزيز بقاء السلطة بيد الاب فقط وفي هذا تغيير للموقف القيمي الذي كان سائدا في الاسرة الموصلية أو العراقية بصورة عامة اذ ان السلطة كانت للاب وحده، وذلك يعود لانتشار افكار التحضر والمدنية والدفاع عن حقوق

المرأة من حيث كونها نصف المجتمع، وان التفاهم والانسجام والمشاركة هي اساس لنجاح الحياة الزوجية لذا فمن الضروري ان تكون العلاقة متوازنة بين الزوجين لانها لو كانت تدور حول طرف واحد فانها ستكون على حساب الطرف الثاني ومن ثم تصبح العلاقة تسلطية واستغلالية و هذا ما تحاول نشره البرامج التلفزيونية وعلى رأسها المعالجات الدرامية لهذه القضية والتي تتناولها باشكال وصور مختلفة.

جدول رقم (٢٨)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / ضرورة مشاركة الابناء في اتخاذ القرار

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٢٣	١٠٦	٢٢٩	%٣٨
بسيط	١٠٤	١٢٩	٢٣٣	%٣٩
ليس له دور	٧٣	٦٥	١٣٨	%٢٣
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

كما لم نجد هناك فرقاً معنوياً بين اجابات الابناء و الآباء في الجدول (٢٨) حيث كانت القيمة المحسوبة (٤.٤) اصغر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) لذا فاننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق معنوي في الاجابات ونرفض فرضية التي تقول العكس، اذ كان هناك اتفاق على ان دور التلفزيون في تعزيز هذا الموقف القيمي كان بسيطا

من خلال (٢٣٣) مبحوثاً ثم تلاه (٢٢٩) مبحوثاً يقولون بان دوره كان قويا أي بمجموع (٤٦٢) من العينة وبنسبة (٧٧%) اذ نلاحظ وجود اختلافات بسيطة في الرأي حول دور التلفزيون في تعزيز هذا الموقف ما بين (قوي وبسيط) وبالنتيجة يرى المبحوثون ان له دور في ذلك من خلال تأكيد التلفزيون على زرع القيم الجديدة التي تؤكد على ديمقراطية الاسرة وضرورة فسح المجال للابناء باخذ مكانهم وابداء الرأي من حيث كونهم جزءاً حيوياً ومهماً في الاسرة، وهي كذلك نتاج لانتشار التعليم وزيادة الوعي ومبادئ حقوق الافراد كافة داخل الاسرة لذا فان مشاركتهم في القرار ضرورة لانهم سيتأثرون به سلبا أو ايجابا.

جدول رقم (٢٩)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / حدوث مناقشات داخل الاسرة اثناء وبعد المشاهدة

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٢٦	٤٩	١٧٥	%٢٩
بسيط	٩١	١٥٣	٢٤٤	%٤٠.٦
ليس له دور	٨٣	٩٨	١٨١	%٣٠.٤
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول (٢٩) وجود فرق معنوي واضح بين اجابات الآباء و الابناء في تعزيز هذا الموقف القيمي لان القيمة المستخرجة (٥٠) اكبر من

القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) لذا فاننا نرفض الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق معنوي في الاجابات ونقبل فرضية التي تقول العكس، فالابناء يرون ان التلفزيون يعزز بقوة هذا الموقف من خلال (١٢٦) مبحوثاً، مقابل (٤٩) مبحوثاً للآباء ويرجع ذلك إلى ان الابناء يتناقشون اكثر ويدققون اكثر في تفاصيل البرامج التي يشاهدونها سواء اكان ذلك في اثناء المشاهدة أو بعدها، فهم يتفقون أو يختلفون في دور البطل أو البطلة في اثناء المشاهدة ويتحدثون في اليوم التالي عن فلم الامس وما فيه من تفاصيل واحداث ومغامرات وماذا يرتدي البطل أو البطلة وما هي آخر موضة ظهرت في الفلم أو المسلسل وهكذا، اما الآباء فهم يكتفون بالتعليق على بعض المشاهد احيانا ولاسيما على المظاهر السلبية فيها وتوجيه الابناء لعدم الالتزام بها (في اثناء المشاهدة) اما بعدها فلا تشكل لهم اهتماماً يذكر، اما الابناء الذين يتابعون برامج السهرة خصوصا فانها تكون محور اهتمامهم وحديثهم، وتنعكس الصورة في الاعتقاد بان دوره بسيطاً اذ يرى (١٥٣) من الآباء بان له دور بسيط مقابل (٩١) من الابناء، وعلى كل حال فان مجموع الدورين القوي والبسيط يشكل (٧٠%) وهذا يعني وجود دور للتلفزيون في هذا الموقف يتوزع بين الدورين، وله تأثير مهم في الاسرة في انه يقوي العلاقات بين افرادها من خلال زيادة الحوار فيما بينهم ومعرفة آراء الاطراف كلها والاستفادة من توجيهات كبار السن في الاسرة ولاسيما في التوجيه نحو الخطأ والصواب وضرورة الامتناع عن تقليد السيء الذي يظهر في التلفزيون.

جدول رقم (٣٠)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / توثيق العلاقة بين افراد الاسرة

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة

				المئوية
قوي	١٤٧	١٦٢	٣٠٩	%٥١.٥
بسيط	٩٤	٧٠	١٦٤	%٢٧.٣
ليس له دور	٥٩	٦٨	١٢٧	%٢١.٢
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

من بيانات الجدول (٣٠) لم نجد هناك فرقاً معنوياً بين اجابات الابناء والاباء فيما يخص دور التلفزيون في تعزيز هذا الموقف القيمي اذ كانت القيمة المحسوبة (٤.٨) اصغر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة(٩٥ %) ودرجة حرية (٢) لذا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق معنوي في الاجابات ونرفض فرضية التي تقول العكس، ووجدنا اتفاقاً في الرأي عن تعزيز التلفزيون بقوة لهذا الموقف من خلال (٣٠٩) مبحوث و (١٦٤) مبحوثاً يرون بان دوره بسيط أي بمجموع (٤٧٣) وبنسبة (٧٩%) يؤكدون بان دوره كان متوزعاً بين قوي وبسيط، و هذه نتيجة طبيعية اذ على الرغم مما يحويه التلفزيون من قيم سلبية ضمنية أو ظاهرة في برامجه إلى انه لا يعمل على تقديم برامج تدعو إلى تفكك الاسرة أو زرع الخلافات بينها، ولكن بعض المبحوثين يرى ان بعض البرامج لا تخلو من اشارات للتفكك الاسري ولاسيما الاجنبية التي تطغي عليها قيم الانانية و ترك الا هل والاعتماد على النفس، أو من خلال الفهم الخاطئ للمشاهدين لبعض القيم مثل حرية الرأي وحرية اتخاذ القرار فقد يفهمها الابناء ولاسيما المراهقون بان الاسرة لا تعطيه الحرية في اتخاذ القرار وان نظرة الآباء اليه لا تزال متخلفة وان من الضروري ان

يتحرر ويتخذ القرار الذي يخص حياته بنفسه وهنا تحدث المشاكل مع الاسرة، لكن على العموم فان الغالبية العظمى من البرامج تدعو إلى توثيق العلاقة داخل الاسرة وتجنب الخلافات واعادة المياه إلى مجاريها.

جدول رقم (٣١)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / يخلق خلافات عن اختيار القنوات والبرامج

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٠٢	١٣١	٢٥١	%٤٢
بسيط	١٠٦	١٢٣	٢٢٩	%٣٨
ليس له دور	٧٤	٤٦	١٢٠	%٢٠
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

اما في الجدول (٣١) فقد وجدنا بان هناك فرقاً معنوياً بين اجابات الابناء و الآباء لان القيمة المحسوبة (٨.٢) اكبر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) لذا فاننا نرفض الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق معنوي في الاجابات ونقبل فرضية التي تقول العكس، اذ يعتقد (٢٥١) مبحوثاً بان دور التلفزيون كان قوياً في هذا المجال اما (٢٢٩) مبحوثاً يعتقدون بان دوره بسيطاً أي بمجموع (٤٨٠) مبحوث وبنسبة (٨٠%) وهذا يعني بانه يعزز خلق الخلافات عن القنوات والبرامج وذلك لتعدد هذه القنوات ((٤) قنوات في اقل تقدير لكل اسرة في مدينة الموصل)، والاختلاف في طبيعة برامجها وبالمقابل هناك اختلاف في المراحل العمرية (صغار وكبار) واختلافات في الجنس والذوق والميول، فلابد من ان يؤدي كل ذلك إلى خلافات عن اختيار قناة معينة على اخرى أو اختيار برنامج على آخر حيث نلاحظ

ميول الشباب إلى افلام المغامرة والبرامج الرياضية، اما الشابات فانهن يملن إلى المسلسلات والافلام تشاركهن الام والجدة ان وجدت في ذلك بحكم تشابه الميول كأناث وطول فترة بقائهن في البيت، اما الكبار فانهم يميلون إلى متابعة الاخبار والبرامج التراثية فضلا عن الاطفال وبرامجهم وما يميلون اليه فمن الطبيعي في ضمن كل هذه الاختلافات ان يحدث خلاف حول البرامج والقنوات لاسيما عندما تجتمع العائلة، أو عندما تتعارض الميول في وقت واحد من حيث عرض برنامج على قناة ووجود برنامج آخر مفضل من طرف آخر في قناة اخرى وهنا يحدث الخلاف وتكون الغلبة طبعا للجهة الاكثر قوة وسيطرة داخل الاسرة (وهذه نتيجة تتفق مع نتيجة دراسة نصيف جاسم العزاوي من حيث ان للتلفزيون دور خلق المشاكل داخل الاسرة).

٢. تحليل بيانات محور قيم الزواج:

جدول رقم (٣٢)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / اختيار شريك الحياة عن طريق الابوين

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	٧٩	٨٩	١٦٨	%٢٨
بسيط	٩٨	٨٧	١٨٥	%٣١
ليس له دور	١٢٣	١٢٤	٢٤٧	%٤١
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

لم نجد هناك فرقاً معنوياً بين اجابات الابناء و الآباء في تعزيز هذا الموقف لان القيمة المستخرجة هي (١.٢) اصغر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) لذا فاننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق معنوي في الاجابات ونرفض فرضية التي تقول العكس، اذ نجد اتفاق الابناء و الآباء على ان التلفزيون ليس له دور في تعزيز هذا الموقف وبواقع (٢٤٧) مبحوثاً ثم يأتي (١٨٥) مبحوثاً يقولون ان دوره بسيطاً أي ان الكفة تميل إلى ضعف هذا الدور واختفائه من ساحة التأثير، كما ان قضية اختيار الشريك تعد من القضايا المهمة التي تثار في الاسرة واهتمام برامج التلفزيون بها كبير بعدّها قضية حيوية في الاسرة و المجتمع بشكل عام، وتشير احدى الدراسات إلى انها (تحتل المرتبة الثانية في اهتمام المسلسلات التي تقدم في التلفزيون وذلك لاهميتها وحيويتها)[١]. ويعتقد المبحوثون بان هناك قيماً جديدة طرأت على اختيار الشريك وان التلفزيون بدأ يركز فيها اكثر من تركيزه على اختيار الشريك عن طريق الابوين والذي بدأت تظهره المسلسلات والافلام الدرامية على انه سبب رئيس من اسباب المشاكل بعد الزواج، بعد ان كان هذا النمط هو الشائع في حياتنا اليومية اما الآن فقد ظهرت آراء اخرى تعطي فرصا اكبر للابناء بالاختيار والرفض بعد ان كان نمط الزواج من النوع المرتب من قبل الابوين، وهذا لا يعني اختفاءه لكن بدأت برامج التلفزيون تؤثر فيه وتقلل من شانه وتهمله في الوقت نفسه.

جدول رقم (٣٣)

(١) آمال حسن الغرباوي، معالجة القضايا الاجتماعية في التلفزيون، مجلة الاذاعات العربية، تونس، اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد ٣، ١٩٩٣، ص٧٠.

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / اختيار شريك الحياة عن طريق الابناء بحرية

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٢٦	١٣٦	٢٦٢	%٤٣.٦
بسيط	١١٢	١٠٤	٢١٦	%٣٦
ليس له دور	٩٢	٦٠	١٢٢	%٢٠.٤
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

لم نلاحظ أيضاً وجود فرق معنوي بين اجابات الابناء و الآباء عن تعزيز التلفزيون لهذا الموقف لان القيمة المحسوبة (٠.٧) هي اصغر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) لذا فاننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق معنوي في الاجابات ونرفض فرضية التي تقول العكس، حيث يرى (٢٦٢) مبحوثاً ان التلفزيون يعزز بقوة هذا الموقف ثم يأتي (٢١٦) مبحوثاً يقولون بان دوره كان بسيطاً أي بمجموع (٤٧٨) مبحوث وبنسبة (٧٩.٦%) يرون بان له دور متوزع بين قوي وبسيط انطلاقا من القيم الجديدة التي تحويها برامج التلفزيون والتي تدعوا إلى اعطاء الحرية للابناء باختيار شريك حياتهم بحيث تتناسب مع افكاره وميوله ومستواه الثقافي والاقتصادي وبما يحقق له السعادة على عدّ ان هذا الاختيار ناجم من حرية مطلقة، وفي الوقت نفسه توضح بعض البرامج ما لهذا الاختيار الحر من آثار سلبية اذ ينجم احيانا من عشوائية أو بوجود نزوة عاطفية أو مصلحة معينة

تدفعه إلى هذا الاختيار على الرغم من معارضة الاهل ومن ثم تحدث المشاكل بعد الزواج، أي ان برامج التلفزيون متذبذبة بين هذين المجالين إلى ان الكفة تميل إلى دعم التلفزيون بهذا الموقف اكثر من تاكيده على الموقف القيمي السابق.

جدول رقم (٣٤)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / اختيار شريك الحياة مشترك بين الابناء و الآباء

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١١٩	١١٨	٢٣٧	%٣٩.٥
بسيط	١٣١	١٤١	٢٧٢	%٤٥.٣
ليس له دور	٥٠	٤١	٩١	%١٥.٢
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

اتفق الابناء و الآباء مرة اخرى في الاجابات اذ لم نجد فرقاً معنوياً بينهم عن دور التلفزيون في تعزيز هذا الموقف لان القيمة المستخرجة (١.٢) هي اصغر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) لذا فاذنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق معنوي في الاجابات ونرفض فرضية التي تقول العكس، فقد اتفق (٢٣٧) مبحوثاً من الابناء و الآباء بان له دوره كان قوياً ثم تلاه (٢٧٢) مبحوثاً يعتقدون بان له دوراً بسيطاً أي بمجموع (٥٠٩) مبحوث وبنسبة (٨٥%) يؤكدون بان له دوراً متوزعاً بين قوي وبسيط، كما ان هذا النوع من الاختيار يكون اصح واسلم ويتماشى مع القيم الدينية والاجتماعية اذ ان من الضروري مشاركة الابناء في اختيارهم لشريك الحياة لانهم اصحاب الشأن في ذلك و هم الذين سيعيشون الحياة الزوجية، لذا فمن الضروري ان يتلاءم رأيهم مع رأي آبائهم في الاختيار وان يتم عن رضى وموافقة تامة من قبلهم من دون ضغوط مع احترام رأي وخبرة الآباء في هذا

المجال بعدّهم اهم مرجع يعاد اليه لاخذ الرأي في مسألة مصيرية مثل هذه، وقد توصلت احدى الدراسات التي اجريت في الموصل إلى نتيجة تؤكد نجاح هذا النمط وانتشاره من اختيار الشريك اذ اثبتت ان الاختيار المشترك بين الابوين والابناء كان يشكل اعلى النسب من خلال عينة من مجتمع الموصل وكانت نسبته (٤٤%)، اما باختيار الاهل فقط كان (٣٦%) والاختيار بحرية الابناء (١٩%)[١].

جدول رقم (٣٥)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / تشجيع الزواج بغير الاقارب (غرباء)

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٢٢	١٢٠	٢٤٢	%٤٠.٣
بسيط	١٠٨	١٠٢	٢١٠	%٣٥
ليس له دور	٧٠	٧٨	١٤٨	%٢٤.٧
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

كما لم نجد هنا فرقاً معنوياً في اجابات الابناء و الآباء عن دور التلفزيون في تعزيز هذا الموقف لان القيمة المحسوبة (٠.٦) اصغر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) لذا فاننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق معنوي في الاجابات و نرفض فرضية حيث تقول

(١) عبد الله مرقس، مصدر سابق، ص٢٥٥.

العكس، اذ اجاب (٢٤٢) مبحوثاً بان له دوراً قوياً تلا هم (٢١٠) مبحوثين يرون الابناء ان دوره كان بسيطاً أي بمجموع (٤٥٢) وبنسبة (٧٥%) يؤكدون بان له دور في تعزيز هذا الموقف متوزعاً بين بسيط وقوي، ويعد هذا الموقف من ضمن القيم الجديدة التي دخلت إلى مجتمع الموصل والتي تؤكد حرية الاختيار وعدم تحديده بالاقارب ما دام الاختيار قائماً على اساس صحيح فيجب العمل به حتى لو كان من خارج دائرة الاقارب، ويتم هذا الاختيار من خلال الاختلاط الخارجي بين الجنسين في العمل والدراسة أو من خلال التعرف على اناس غرباء كالجيران ودراسة اخلاقهم وطباعهم ومن ثم الاختيار منهم والعكس صحيح ويظهر ذلك في معظم المسلسلات والافلام الدرامية العربية والمحلية وهو يعد محوراً اساسياً من المحاور التي تتناولها هذه البرامج.

جدول رقم (٣٦)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / تشجيع زواج الاقارب

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	٤٨	٥٩	١٠٧	%١٧.٨
بسيط	١١٣	١٠٨	٢٢١	%٣٦.٨
ليس له دور	١٣٩	١٣٣	٢٧٢	%٤٥.٤
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

مرة اخر يتفق المبحوثون في الاجابات اذ لم نجد فرقاً معنوياً بين اجابات الابناء و الآباء لان القيمة المستخرجة (١.٣) هي اصغر من القيمة الجدولية (٦)

على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) لذا فاننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق معنوي في الاجابة ونرفض فرضية التي تقول العكس، فقد اتفق (٢٧٢) مبحوثاً على انه ليس للتلفزيون دور في تعزيز هذا الموقف تلاه (٢٢١) مبحوث يرون بان دوره كان بسيطاً وهذا يشير إلى عدم تأكيد التلفزيون على هذا الموقف وهي نتيجة مرتبطة بالجدول السابق (٣٥)، والجدول (٣٢)، اذ كان الابوان يميلون إلى الاقارب (الاب إلى اخوته واخواته) والام كذلك من باب الفكرة القائلة الذي تعرفه افضل من الذي لا تعرفه، وهذا ما اكدته دراسة (عبد الله مرقس) اذ وجدت ان (٦٤.٤%) من العينة يفضلون زواج الاقارب[١]، ولكن التلفزيون يدعوا الى تغيير هذه القيمة من خلال نشر افكار وقيم الاختيار الديمقراطي والسليم حتى لو كان من الغرباء وتظهر بعض المسلسلات معالجات درامية للمشاكل التي تحدث لزواج الاقارب والذي قد ينجم من مصلحة معينة عن مصلحة معينة ويكون مفروضاً من الابوين، ويدعوا إلى استعمال الابناء سلعة يتعامل بها الكبار من اجل مصالح معينة وهكذا.

جدول رقم (٣٧)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / وجود علاقة تعارف قبل الزواج

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٥١	١٧١	٣٢٢	%٥٣.٦

(١) عبد الله مرقس، مصدر سابق، ص٢٨٩.

بسيط	١٠١	٩٠	١٩١	%٣١.٨
ليس له دور	٤٨	٣٩	٨٧	%١٤.٩
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

بعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي لم نلاحظ وجود فرق في الاجابات لان القيمة المحسوبة (٢.٨) اصغر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى ثقة (٩٥%) ودرجة حرية (٢) لذا فاننا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لايوجد فرق معنوي في الاجابة ونرفض فرضية التي تقول العكس، فقد اتفق (٣٢٢) مبحوثاً على ان دور التلفزيون كان قوياً في تعزيز هذا الموقف تلاه (١٩١) مبحوثاً يرون ان دوره كان بسيطاً في تعزيزه أي بمجموع (٥١٣) وبنسبة (٨٥.٥%) يرون بان له دور في تعزيز هذا الموقف موزعين بين قوي وبسيط، وهي صورة اخرى لتغير قيم الزواج اذ ان الوقت الذي كان فيه العريس لا يرى عروسه الا ليلة الزفاف قد ذهب وظهرت قيم وافكار جديدة تدعوا إلى ضرورة وجود معرفة ولو بسيطة وان يشاهدوا بعضهم بعضاً ويتحدثوا فيما بينهم في اثناء الخطوبة على ان لا تطول هذه المدة وذلك للتعرف إلى طباع الطرف الآخر وخصائصه وتكوين صورة واضحة عن شريك الحياة، وبدأت برامج التلفزيون تشير إلى ايجاد علاقة تعارف حتى قبل الخطوبة من اجل معرفة مدى مناسبة الطرف الآخر زوجاً أو زوجة، وهذا ما يميل اليه الشباب من الابناء وما يرفضه الآباء، فالابناء اكثر ميلا لايجاد علاقة قبل الزواج، (وقد اظهرت احدى الدراسات ميل الابناء إلى ذلك من خلال الموافقة على (عدم خروج الفتى والفتاة قبل عقد القران) حيث وافق الآباء بنسبة (٧٣%)

مقابل (٤٢%) من الابناء الموافقين عليه)[١]. وقد عززت القيم العصرية ومنها زيادة الاختلاط بعيدة عن الاهل اذ نلاحظ وجود هذه العلاقة في اكثر البرامج الدرامية وفي الاغلب تعرف الام بوجود مثل هذه العلاقة أو بوجود شخص يرغب بالارتباط بابنتها واذها تلتقي به خارج البيت، لكن النظرة إلى هذه العلاقة تكون سلبية وغير محببة وذلك للخوف من ان تجلب سمعة سيئة للفتاة التي تعمل مثل هذه العلاقة وعلى الرغم مما يعرض في التلفزيون إلى ان الاسر لا تشجع وجود مثل هذه العلاقات ولاسيما اسر البنات لما ينجم منها من مشاكل، لكن الملاحظ من الجدول السابق تاكيد المبحوثين وبقوة تشجيع التلفزيون على مثل هذه العلاقات.

جدول رقم (٣٨)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / الاهتمام بمراسيم الزواج وتكاليفه الباهضة

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٤٢	١٥٢	٢٩٤	%٤٩
بسيط	٩٣	١١١	٢٠٤	%٣٤
ليس له دور	٦٥	٣٧	١٠٢	%١٧
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

(١) احمد عبد اللطيف وحيد، دراسة مقارنة في الانصياع الاجتماعي بين المراهقين وآبائهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، بغداد، كلية التربية، قسم علم النفس، ١٩٨٤، ص ٩٣.

نلاحظ من الجدول (٣٨) بان هناك ترابطاً ايجابياً عالياً قيمته (٠.٩) اذ يتفق (٢٩٤) مبحوثاً بان للتلفزيون دوراً قوياً في تعزيز هذا الموقف تلاه (٢٠٤) مبحوثين يرون بان له دوراً بسيطاً أي بمجموع (٤٩٨) مبحوثاً وبنسبة (٨٣%) يؤكدون ان للتلفزيون دور في تعزيز هذا الموقف من خلال اظهار المتزوجين بمظاهر عالية المستوى، واهتمام ابطال البرامج الدرامية وا هاليهم بتكاليف الزواج العالية من خلال تحقيق مستلزمات الزواج كافة ومن افخم النوعيات، وكذلك اقتداء الناس بعمل حفلات مكلفة جدا في اثناء الزواج وان عدم القيام بها سيقلل من مكانة الاهل في المجتمع ويعطي صورة سلبية عنهم وعن اولادهم وان بقية الناس ليس باحسن منهم لكي يعملوا حفلات الزواج في القاعات أو الفنادق، وكل ذلك ناجم من تقليد المشاهدين لما يرونه في برامج التلفزيون، اذ نرى من الشائع الان في مدينة الموصل اقامة حفلات الاعراس في القاعات أو جلب فرق موسيقية إلى منزل العريس لاقامة حفلة فخمة وكلما كان عدد الناس الذين يحضرونها كبيراً كان ذلك مظهرا للتفاخر، وكذلك الحال لما وفره العريس من ذهب وملابس وهدايا تتباهى بها العروس واهلها امام الناس، بينما لم تكن موجودة سابقا اذ كان يقتصر حفل الزفاف على الاهل والاقارب وبعض الاصدقاء المقربين والجيران، وحتى تكاليف الزواج لم تكن بهذا الشكل الذي انعكس على انخفاض عدد الزواج نتيجة الظروف الاقتصادية إلى يعيشها البلد.

جدول رقم (٣٩)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / الاقامة مع الاهل بعد الزواج

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	٨٧	٨١	١٦٨	٢٨%

بسيط	١١٤	١٣٥	٢٩٤	%٤١.٥
ليس له دور	٩٩	٨٤	١٨٣	%٣٠.٥
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

وجدنا أيضاً بان هناك ترابطاً ايجابياً عالياً قيمته (٠.٩) بين اجابات الآباء و الابناء حيث يرى (٢٤٩) مبحوثاً بان دور التلفزيون كان بسيطاً في تعزيز هذا الموقف بينما يرى (١٨٣) مبحوثاً بان ليس له دور في ذلك، مما يدل على ضعف دور التلفزيون في تعزيز هذا الموقف القيمي لان اكثر البرامج توضح مدى المشاكل التي تنجم من السكن مع الاهل بعد الزواج وما يصاحبه من تدخل الاهل في الخصوصيات ووقوع احد الطرفين تحت ضغوط الاهل والانحياز له على حساب العلاقة الزوجية مع وجود اشارات بسيطة لاهمية السكن مع الاهل من حيث الاعتناء بالاولاد ويحقق اجور السكن وتقوية العلاقات الاجتماعية.

جدول رقم (٤٠)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / السكن المستقل بعد الزواج

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٥١	١٥٩	٣١٠	%٥١.٦
بسيط	٨٩	٩٣	١٨٢	%٣٠.٣
ليس له دور	٦٠	٤٨	١٠٨	%١٨.١
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

كانت قيمة الترابط بين اجابات الآباء و الابناء (٠.٩) أي ترابط ايجابي عالي اذ يتفق (٣١٠) مبحوثين بان له دوراً قوياً في تعزيز هذا الموقف تلاه (١٨٢) مبحوثاً يرون بان له دوراً بسيطاً أي بمجموع (٤٩٢) مبحوثاً وبنسبة (٨٢%) يرون بان له دور في تعزيز هذا الموقف، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح من خلال المسلسلات المصرية التي تغطي مساحة واسعة من البث والتي تشير إلى ان السكن يجب ان يكون مستقلاً ويعد من اهم عوائق الزواج مما يدل على تشجيع السكن المستقل من خلال اظهار سلبيات السكن مع الاهل والتركيز فيها فضلا عن عدّه مظهراً حضارياً يدل على الاستقلالية والاعتماد على النفس، ومن الجدير بالذكر ان السكن بعد الزواج قد تغير خلال الـ (٢٠) سنة الماضية اذ يشير احصاء عام (١٩٨٧) إلى ان نحو (٨٥%) من الوحدات السكنية في مدينة الموصل تسكنها اسرة واحدة [١].

٣. تحليل بيانات محور قيم الموقف من المرأة:

جدول رقم (٤١)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / مكان المرأة الحقيقي هو البيت

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٠٦	١٠٨	٢١٤	%٣٥.٥
بسيط	٩٢	١٠٣	١٩٥	%٣٢.٥
ليس له دور	١٠٢	٨٩	١٩١	%٣٢

(١) عبد الله مرقس، مصدر سابق، ص١٢٥.

المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

من خلال بيانات الجدول (٤١) نجد ان هناك ترابطاً ايجابياً متوسطاً قيمته (٠.٤) بين اجابات الابناء و الآباء عن تعزيز التلفزيون لهذا الموقف ونلاحظ انخفاض الترابط بسبب تذبذب الاجابات بين المبحوثين الذين يرون ان دوره كان قوياً أو بسيطاً أو ليس له دور، اذ ان الاجابات كانت متقاربة نوعا ما، ماعدا (الدور القوي)، وذلك لان برامج التلفزيون متوزعة بين تاكيد هذا الموقف من خلال تقديم بعض المعالجات الدرامية التي تدل على فشل المرأة خارج البيت وان مكانها الحقيقي هو البيت، وتقديم العكس أي نجاح المرأة في العمل خارج البيت أو محاولات التوازن في ادوارها من خلال الاعمال التلفزيونية.

جدول رقم (٤٢)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / من حق المرأة ان تعمل خارج البيت

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٥٧	١٥٥	٣١٢	%٥٢
بسيط	٧٤	١٠٣	٣٧٧	%٢٩.٥
ليس له دور	٦٩	٤٢	١١١	%١٨.٥
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

كما وجدنا بان هناك ترابطاً ايجابياً عالياً قيمته (٠.٨) فيما يخص دور التلفزيون في تعزيز هذا الموقف حيث يرى (٣١٢) مبحوثاً بان دوره كان قوياً و (١٧٧) مبحوثاً يرى بان دوره كان بسيطاً أي بمجموع (٤٨٩) مبحوثاً وبنسبة (٨١.٥%) يرون بان له دوراً متوزعاً بين قوي وبسيط من خلال اتفاق المبحوثين على ان برامج التلفزيون تتحدث عن حقوق المرأة في العمل ومساعدتها لزوجها واسرتها لكي لا يكون هذا الجزء الحيوي مشلولا في المجتمع، ويسهم ذلك في تغيير موقف المرأة في الاسرة وخروجها للعمل من خلال ما يعرضه التلفزيون ولاسيما البرامج الدرامية التي تعطي صورا عن نجاح المرأة في العمل خارج البيت واسهاماتها من حيث كونها عنصرا فاعلاً في المجتمع.

جدول رقم (٤٣)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / الزوج فقط صاحب القرار في البيت

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	٨١	٥٩	١٤٠	%٢٣.٣
بسيط	١٣٦	١٤٤	٢٨٠	%٤٦.٧
ليس له دور	٨٣	٩٧	١٨٠	%٣٠
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول (٤٣) وجود ترابط ايجابي عالي قيمته (٠.٩) بين اجابات الابناء و الآباء عن تعزيز التلفزيون لهذا الموقف، اذ يتفق (٢٨٠) مبحوثاً على ان دوره كان بسيطاً ثم تلاهم (١٨٠) مبحوثاً يرون بان ليس له دور في ذلك وهذه النتيجة تعزز نتيجة الجدول (٢٦)، أي ان الآراء تتفق على ضعف دور التلفزيون في هذا المجال واضمحلاله احيانا وذلك تأكيد برامج التلفزيون على اهمية مشاركة المرأة في القرار داخل الاسرة وكذلك مشاركة الابناء أي ان تكون السلطة ديمقراطية وفي هذا تدعيم لتغير القيم الخاصة في السلطة داخل الاسرة.

جدول رقم (٤٤)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / يجب ان تتساوى المرأة مع الرجل في التعليم

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٦٩	١٩٣	٣٦٢	%٦٠.٣
بسيط	٨٨	٧٦	١٦٤	%٢٧.٣
ليس له دور	٤٣	٣١	٧٤	%١٢.٤
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

من الجدول رقم (٤٤) وجدنا بان هناك ترابطاً ايجابياً عالياً قيمته (٠.٩) اذ انهم متفقون في الاجابات عن ان للتلفزيون دوراً واضحاً في تعزيز هذا الموقف من خلال (٣٦٢) مبحوثاً يرون بان دوره كان قوياً و (١٦٤) مبحوثاً يرون ان دوره كان بسيطاً أي بمجموع (٥٢٦) مبحوثاً وبنسبة (٨٧.٦%) مما يدل على دور وسائل الاعلام وعلى رأسها التلفزيون في نشر مبادئ التعليم وحق المرأة فيه وذلك تأكيدا لقيم الثورة في ضرورة حصول المرأة على حقوقها و من ضمنها التعليم من خلال القوانين والتشريعات التي اصدرتها، وكان للتلفزيون بحضوره المتميز والفاعل داخل كل بيت ان يسهم وبقوة في تغيير النظرة إلى المرأة ودفعها إلى التعليم ومن ثم إلى العمل، وتأكيده التعليم بعدّه نقطة الانطلاق لحصولها على حقوقها، فقد تعددت برامج التلفزيون تؤكد ذلك ما بين (برامج المرأة، والبرامج الثقافية، والبرامج الدرامية، والندوات) كلها مجتمعة كان لها اثر في تعزيز هذا الموقف.

جدول رقم (٤٥)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / من حق المرأة ان تشارك في قرارات البيت

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٧١	٢٠٥	٣٧٦	%٦٢.٦
بسيط	١٠٤	٦٦	١٧٠	%٢٨.٤
ليس له دور	٢٥	٢٩	٥٤	%٩
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

يتضح لنا من بيانات الجدول (٤٥) ان هناك ترابطاً ايجابياً عالياً قيمته (٠.٩) اذ يتفق (٣٧٦) مبحوثاً على ان للتلفزيون دوره كان قوياً في تعزيز هذا الموقف تليه (١٧٠) مبحوثاً يرون ان دوره كان بسيطاً أي بمجموع (٥٤٦) مبحوثاً وبنسبة (٩١%) يؤكدون على دور التلفزيون في تعزيز هذا الموقف وهي نتيجة مشابهة لنتيجة الجدول (٢٧) أي ضرورة اعطاء المرأة الحق في المشاركة في قرارات البيت سواء اكانت (أم) ام (ابنة) وعدم اهمال رأيها، فالبرامج التلفزيونية تؤكد ذلك وتعد المرأة ركناً اساسياً في الاسرة، وان مشاركتها تدعمها من حيث المركز داخل الاسرة وتمكن الاسرة من الاستفادة من آرائها في مجال معين خاصة بعد ان تعلمت وخرجت للعمل واحتكت بالناس واصبح لها القدرة على تمييز الخطأ والصواب فضلا عن تجارب الحياة التي تعلمتها من خروجها من البيت.

جدول رقم (٤٦)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / لها الحق في اختيار شريك الحياة

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٦٨	١٨٢	٣٥٠	%٥٨.٣
بسيط	٩٤	٨٧	١٨١	%٣٠
ليس له دور	٣٨	٣١	٦٩	%١١.٧
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

كما وجدنا ان هناك ترابطاً ايجابياً عالياً قيمته (٠.٩) من خلال بيانات الجدول (٤٦) والتي توضح دور التلفزيون في تعزيز هذا الموقف اذ يعتقد (٣٥٠) مبحوثاً بان دوره كان قوياً، ثم يعتقد (١٨١) مبحوثاً بان له دوراً بسيطاً في تعزيز هذا الموقف أي بمجموع (٥٣٩) مبحوثاً وبنسبة (٨٩.٨%) وذلك من خلال نشر التلفزيون القيم الجديدة التي تعطي المرأة حقوقها في المجالات كافة واول واهم هذه المجالات هو الزواج، فقد غير التلفزيون تلك القيم والافكار التي كانت تفرض على المرأة الرأي في زوجها وانها يجب ان توافق وترضخ لما يرتبه الآباء، فقد اصبحت الآن مدركة ومتعلمة وتميز الاختيار الصحيح في الزواج ومن حقها القول (لا) اذا لم يناسبها المتقدم للزواج، فقد حرصت برامج التلفزيون على تأكيد هذا الموقف وبيان اهميته بعدّه حقاً من حقوق المرأة الشرعية.

جدول رقم (٤٧)

يوضح دور التلفزيون في تعزيز الموقف القيمي / لها حق التصرف بما يأتيها من اموال

دور التلفزيون	الابناء	الآباء	المجموع	النسبة المئوية
قوي	١٠٦	١٤٦	٢٥٢	%٤٢
بسيط	١٢٩	١١٥	٢٤٤	%٤٠.٦
ليس له دور	٦٥	٣٩	١٠٤	%١٧.٤
المجموع	٣٠٠	٣٠٠	٦٠٠	%١٠٠

وجدنا من خلال بيانات الجدول (٤٧) ان هناك ترابطاً ايجابياً عالياً قيمته (٠.٧) بين اجابات الابناء و الآباء عن دور التلفزيون في تعزيز هذا الموقف اذ يرى (٢٥٢) مبحوثاً ان له دوراً قوياً بينما يرى (٢٤٢) مبحوثاً بان له دوراً بسيطاً أي بمجموع (٤٩٦) مبحوثاً وبنسبة (٨٢.٦%) و هذا يعني ان له دور في تعزيز هذا الموقف، فبعد حصول المرأة على حقها في التعليم والعمل واخذها للاجور مقابل العمل فمن الطبيعي ان يكون لها حق التصرف ولو بجزء من هذا المال ان لم يكن كله، وتوضح البرامج الدرامية المشاكل التي تنجم عن منع المرأة من التصرف بما يأتيها من اموال من خلال (العمل، والارث، وغيرها) واستغلال افراد الاسرة لها (كالاب أو الزوج أو احد الاخوة) و هذه البرامج تدعوها إلى حقها في التصرف بالمال ومنع الآخرين من استغلالها مع مراعاة واجبها في الصرف على حاجات البيت والاسرة بعدّها شرطاً من شروط

خروجها للعمل ومنع التقصير في هذا المجال على حساب مصاريفها